

التقرير
الاستراتيجي

النظام العربي والإقليمي: اللاعبون والاتجاهات في مرحلة إنتقالية



(2016-2015)

المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق
the Consultative Center for Studies and Documentation



النظام العربي والإقليمي:
اللاعبون والاتجاهات في مرحلة إنتقالية

(2016-2015)

النظام العربي والإقليمي:
اللاعبون والاتجاهات في مرحلة إنتقالية
(2016-2015)



المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق
the Consultative Center for Studies and Documentation



النظام العربي والإقليمي: اللا عبون والاتجاهات في مرحلة إنتقالية (2015-2016)

صادر عن: المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق

هذا التقرير هو ثمرة جهود تضافرت في الكتابة والبحث والتحليل المعمق بإشراف المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، وقد أسهم في إثراء مادة التقرير بالأفكار والتحليلات القيمة نخبة من الكُتّاب والمفكرين العرب والأجانب. إن جميع الأبحاث والدراسات والآراء الواردة في هذا التقرير لا تُعبر إلا عن وجهة نظر كُتّابها.

المشرف العام: عبد الحليم فضل الله

مدير التحرير: حسام مطر

الإخراج والتنضيد: أحمد شقير

الطباعة: مطبعة الحرف العربي

التوزيع: لبنان والعالم العربي

تاريخ النشر: آب ٢٠١٧

الطبعة: الأولى.

القياس: 21x29

حقوق الطبع محفوظة للمركز

جميع حقوق النشر محفوظة للمركز. وبالتالي غير مسموح نسخ أي جزء من أجزاء التقرير أو اختزانه في أي نظام لاختزان المعلومات واسترجاعها، أو نقله بأية وسيلة سواء أكانت عادية أو إلكترونية أو شرائط ممغنطة أو ميكانيكية أو أقراص مدمجة، استنساخاً أو تسجيلاً أو غير ذلك إلا في حالات الاقتباس المحدودة بغرض الدراسة والاستفادة العلمية مع وجوب ذكر المصدر.

العنوان: بئر حسن - جادة الأسد - خلف الفانترزي وورلد - بناية الورود - الطابق الأول.

البريد الإلكتروني: dirasat@dirasat.net www.dirasat.net

P.o.Box: 24 /47 Baabda 10172010

هاتف: 01/836610

فاكس: 01/836611

خليوي: 03/833438

ثبت المحتويات

7 المقدمّة / عبد الحليم فضل الله
11 المدخل / حسام مطر
19 جيوبوليتيك الأدوار الوازنة في غرب آسيا والعالم العربي جمال واكيم
31 مصر في سياق الفوضى الإقليمية/ جمال واكيم
33 ماذا تعني عودة تركيا وإيران إلى حضن المشرق الإسلامي؟ سعد محيو
47 العراق وثمان الاستقرار الإقليمي المفقود/ياسر عبد الحسين
55 «العثمانية القديمة» ... تركيا في نظام إقليمي قيد التشكّل محمد عبدالقادر خليل
74 رؤية حزب الله للعلاقات العربية الايرانية/النائب محمد رعد
77 أفق الحرب والتسوية السياسية في اليمن فيصل جلول
89 المقاربة الإسرائيلية للتحوّلات الإقليمية في الشرق الأوسط أكرم عطاالله ويحيى أبو عودة
103 الانتفاضة الشعبية الفلسطينية: بداية مسار ثوري؟ منير شفيق
113 العمق الإفريقي ودوره في إعادة بناء النظام الإقليمي موديبو دانيون
123 بلدان المغرب العربي في مواجهة تداعيات الاضطرابات العربية جابر القفصي
148 الاتفاق النووي بين إيران والمجموعة الدولية/ حسن بهشتي بور

- 153 روسيا في غرب آسيا والعالم العربي: معبر نحو النظام الدولي
وسيم قلعية
- 166 روسيا وأميركا في المنطقة: «حدود التوافق والاختلاف» / يوست هلترمان
- 171 «مبادرة الحزام والطريق» أهمية الشرق الأوسط في الاستراتيجية الصينية الجديدة
رضوان جمول
- 181 صعود تنظيم داعش وانحداره مقارنة بديلة: تناسل الأطياف السلفية
خالد عايد
- 197 هل فشل الإسلام السياسي حقاً؟ / راشد الغنوشي
- 201 الإخوان المسلمون في مصر: زمن الأسئلة الصعبة
علي الرجال
- 217 المؤسسة الوهابية وهاجس تحولات العرش السعودي / المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق
- 223 ملف التقرير / مساهمات إستشرافية حول النظام الإقليمي الناشئ
- 225 المقاومة والشراكة ضرورة الاستقلال والاستقرار
السيد إبراهيم أمين السيد
- 229 التحولات في الشرق الأوسط
عدنان منصور
- 235 مستقبل الشرق الأوسط: تفاؤل يجب أن يبقى ممزوجاً بالحدذر الشديد
جورج قرم
- 239 تحولات البيئة الإقليمية في غرب آسيا، شمال أفريقيا
ديغانغ صان
- 241 مستقبل النظام الإقليمي ودور القوى الإقليمية الرئيسية في إعادة بنائه / عبد الحليم فضل الله
- 247 في النظام الإقليمي في الشرق الأوسط: التحولات والإشارات والتنبيهات
عقيل سعيد محفوظ
- 251 العصر الروسي في الشرق الأوسط!
مصطفى اللباد
- 255 تحولات في الجغرافيا السياسية الإقليمية
قاسم عز الدين

المقاومة والشراكة ضرورة الاستقلال والاستقرار

السيد إبراهيم أمين السيد
رئيس المجلس السياسي
في حزب الله

على أن التطور الأبرز دولياً كان في الدخول العسكري القوي لروسيا على ميدان الاشتباك السوري إلى جانب محور المقاومة ودوره الاستراتيجي في منع تفتيت المنطقة. وترافق ذلك مع مسعى سياسي روسي-إيراني لتنشيط الجهود والمفاوضات السياسية بدبلوماسية قوية وحاضرة ما كسر محاولة التفرد الأميركي بأحادية الإمساك بقرار المنطقة وفرض إملاءاته عليها. فتكامل الدور الروسي مع الحضور الإيراني في الميدان السوري والقرار الاستراتيجي الذي اتخذته سماحة السيد القائد الإمام الخامنئي دام حفظه منذ بداية الأزمة بمد سوريا ودعمها بكل ما يلزم عسكرياً ومالياً وسياسياً لاسقاط المؤامرة ضدها قد أكسب إيران دوراً إضافياً وازناً في معادلة الصراع الإقليمية الدولية، ومكّنها من الحفاظ على محور المقاومة وتحصين منجزاته. وقد جاء دور قوى محور المقاومة في سوريا والعراق

يتميز مشهد المنطقة العربية الإسلامية خلال العامين المنصرمين باختبار حاد للتحويلات الإقليمية التي لا زالت تتفاعل بانتظار الوصول إلى لحظة توازن تعكس قوة الأطراف الأساسية وتحدد حصّة كل منها في مستقبل المنطقة. ومن أبرز ملامح هذه التحويلات، بدء انكفاء الجماعات الإرهابية في سوريا، والفشل السعودي في إخضاع إرادة الشعب اليمني بقوة الحديد والنار، والتراجع الواسع لتنظيم داعش في العراق وسوريا بجهود الجيوش الوطنية المدعومة بتشكيلات شعبية ومساندة متقدمة من الجمهورية الإسلامية في إيران، وأخيراً انطلاق الانتفاضة الشعبية المباركة في القدس والضفة الغربية التي أحييت الأمل بحضور الشعب الفلسطيني وتمسكه بخياراته الوطنية والقومية رغم الحصار والخذلان ومحاولات التطهير الصهيونية.

من خلال دوره الى جانب الدولة السورية ودعم جهود محاربة التنظيمات الارهابية كداعش على أكثر من جبهة، تمكن من حيازة تأثير اقليمي غير مسبوق. فبرز حزب الله كقوة استقرار ضرورية داخل المنطقة، وقد حرص الحزب أيضاً على تحييد لبنان عن أهوال الحرب المحيطة ولم يسع لاستثمار انجازاته الخارجية في مكتسبات سلطوية محلية، بل استثمر ذلك في تثبيت معادلة السلم الأهلي والوفاق الداخلي والتوازن الوطني، وهو ما عبر عنه بتأييده وصول مرشحه الجنرال ميشال عون إلى سدة الرئاسة.

إلا أن كل ما تقدم فيما يخص حضور وانجازات محور المقاومة، لا يعني أن التحولات الإقليمية ستؤدي إلى سيطرة قوة بذاتها على المنطقة، وهو بالأساس ليس طموح قوى محور المقاومة. إن هذه المواجهات الأساسية في سوريا واليمن والعراق ستكون المؤثر الأبرز في تحديد الأكثر حضوراً في توازنات المنطقة التي ستكون متعددة القوى. وما زالت هذه هي المعضلة الأبرز لدى تركيا والسعودية اللتان تتبنيان مقاربة أحادية وترفض الشراكة في المنطقة وتطمح للهيمنة على قرارها واثارة الحساسيات وتصدير أزماتها الداخلية نحو الخارج. وقد بدت تركيا في الأشهر الأخيرة مدركة لضرورة البدء بتنوع الخيارات واستكشاف فرص التعاون مع روسيا والجمهورية الإسلامية انطلاقاً من سوريا. فيما تصر السعودية على الاستمرار في المراهنة العقيمة على الخيار الأميركي بعد وصول ترامب، والذي لن يؤدي بالنهاية سوى إلى استنزاف مواردها ودورها وهيبتها كما بدا واضحاً في السنوات الأخيرة، خصوصاً في عدوانها على اليمن ودعم الارهاب في سوريا والعراق.

في سياق الدفاع عن مستقبل المنطقة وحفظ قيم التنوع داخلها، بعيداً عن أي أهداف ومصالح خاصة حاول المحور المعادي ترسيخها لزيادة الانقسامات الدينية داخل المنطقة وفي محيطها. وقد جاء هذا الدور المتقدم ليراكم الكسب الاستراتيجي لطهران ويعزز مكانتها الاستثنائية اقليمياً ودولياً سيما بعد إنجاز اتفاق الملف النووي مع المجموعة الدولية.

وأدت مجمل هذه التحولات إلى تحقيق مزيد من التماسك الداخلي في محور المقاومة واجتذاب قوى دولية وازنة إلى شراكة متقدمة كما الحال مع روسيا والصين. فيما على المقلب الآخر، يعاني المحور الأميركي من تشققات في المصالح والرؤى وهو ما يعود بشكل أساسي إلى انكفاء في القوة الأميركية داخل المنطقة. وبرغم ما تفرضه المواجهات الإقليمية المستمرة على محور المقاومة من جهود وموارد، إلا أن هذا المحور يظهر ثباتاً متقدماً ويطور آليات التعاون والتنسيق والتكامل ويعزز الفهم المشترك لتحديات المنطقة بما يسمح له بالعمل بفعالية عالية من دون الوقوع ضحية الاستنزاف. بالمقابل يبدو المحور الأميركي، ولا سيما مع هبوط أسعار النفط، قلقاً قليل الكفاءة والخبرة ومبدداً للموارد ويعاني من تحديات داخلية غير مسبوقة كما الحال مع السعودية وتركيا. وبالمجمل، تمكن محور المقاومة من تثبيت مواقعه وحماية منجزاته وفرض حضوره في المعادلات الإقليمية في مواجهة المشروع الاستكباري.

يضاف لما تقدم، بروز أدوار الفاعلين من قوى المقاومة كحزب الله في المسار الإقليمي، وقد أصبحوا جزءاً طبيعياً في أي عملية لرسم مستقبل المنطقة. فحزب الله

- ج- احترام الانسان وحرية و حقوقه الأساسية.
- د. التأكيد على ثوابت العداء للكيان الصهيوني وتحريم وتجريم اي تطبيع معه او انفتاح عليه او تعامل معه كخيانة عظمي للأمة ودعمها لأعدائها من اي جهة أتى وتحت اي عنوان او مبرر.
- ه- الالتزام الكامل والثابت والقوي بدعم الشعب الفلسطيني ومقاومته البطلة بكل الامكانيات المتاحة كواجب ديني وأخلاقي وانساني يشكل اولوية مطلقة في هذه الظروف.
- و- التأكيد على إيجاد موقف موحد من الإرهاب التكفيرى والتعاون على اجتثاث جذوره.
- رابعا: بذل كل الجهود وتنسيقها وبرمجة حملات توعوية وتربوية وإعلامية لإعادة تظهير الصورة المشرقة للإسلام بعد الاذى الكبير الذي لحقته به جماعات الإرهاب والتكفير جراء ما ارتكبه من فظائع.
- خامسا: تطوير اداء المؤسسات العربية والمدنية انطلاقا من المبادئ أعلاه وتمكين الناس من التعبير عن أنفسهم وبلورة واظهار إمكانياتهم بما يخدم ويرفد مسيرة الأمة بالطاقات والإبداعات الموجودة بين ظهرانيها.

بالمقابل هناك دول تسعى إلى التعاون والتفاهم والاستقرار وتغليب مصالح دول المنطقة وشعوبها وتاريخها المشترك، بهدف الخروج من الصراعات باتجاه رؤى مشتركة تقوم على استقلال المنطقة وتطويرها وتنميتها ووحدها بما يضمن لها وجوداً ودوراً فاعلاً في بناء الإقليم على أسس صحيحة وشراكة حقيقية وفاعلة لمواجهة التطورات والتحديات والإسهام في بناء منظومة إقليمية تضمن مصالح المنطقة وأهلها. وفي هذا السياق نسجل محددات رؤيتنا لمستقبل المنطقة وما ينبغي ان تكون عليه:

اولا: لا بد من قيام نظام إقليمي متماسك ومستقل، قوامه دول الإقليم العربية الاسلامية يدافع عن نفسه بنفسه ويحل مشاكله الداخلية دون أي تدخل خارجي .

ثانيا: التمسك بالوحدة الداخلية لكل دول الإقليم ورفض كل أشكال التقسيم بما هي مشاريع تفتيتية تأمرية.

ثالثا: الانفتاح والتعاون مع القوى التحررية في العالم العربي وفق مقاربة تقوم على الآتي:

أ- التضامن والتعاون والتوحد في الرؤية والمواقف والتوجهات بما يعبر عن المضمون الأصيل لثقافتنا وحضارتنا الاسلامية مع النظرة الإيجابية والانفتاح على الجوار الاسلامي.

ب- التأكيد على المقاومة كمكون أساسي وجزء لا يتجزأ من هويتنا العربية الاسلامية ورؤيتنا الاسلامية .